مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

منظمة السلام الاخضر دراسة بيئية في الجغرافية السياسية

محمد صالح عباس صالح [1]

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية / الموصل – العراق [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/7/31

تاريخ المراجعة : 2025/9/1

تاريخ القبول : 2025/9/15

تاريخ النشر : 2026/1/1

الكلمات المفتاحية :

منظمة السلام الاخضر, الجغرافية السياسية, المناخ, التلوث, المنظمات البيئية

معلومات الاتصال

محمد صالح عباس

mohammed.salih.a@uomosul.edu.iq

الملخص

منظمة السلام الأخضر فاعلاً جيوسياسياً مؤثراً يتجاوز دوره العمل البيئي التقليدي. فمن خلال شبكتها العالمية التي تضم مكاتب في 55 دولة وفيها 2.8 مليون عضو وأكثر من 3500 موظف وآلاف من المتطوعين والناشطين على مستوى العالم، تشمل الحكومات والشركات والأفراد ووسائل الإعلام والمجتمعات والمنظمات غير الحكومية الشريكة للتعاون معها لتنفيذ الحملات، بالإضافة إلى أولئك الذين يعتمدون على الصناعات والأنظمة البيئية المتأثرة بحملاتها, على المستوى العالمي و الدولي والمحلي اذ من خلال هذه العناصر تمارس المنظمة نفوذاً عابراً للحدود مما يمكنها من مساءلة الدول والشركات الكبرى في مراكز القوة المختلفة.

يظهر هذا الانتشار الجغرافي قدرة المنظمة على العمل محلياً في المجتمعات المتضررة من الكوارث البيئية، وفي نفس الوقت على المستوى الدولي من خلال الضغط على الحكومات والشركات متعددة الجنسيات لتغيير سياساتهم. يمنحها هذا النطاق الجغرافي الواسع القدرة على تحدي سيادة الدول فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية، خاصةً في مناطق مثل المحيطات والغابات التي تُعتبر "مشاعات عالمية" ملكاً للبشرية جميعاً.

تعتمد المنظمة في أنشطتها على استراتيجيات جيوسياسية مباشرة، حيث تُركز على كشف الممارسات البيئية الضارة التي تقوم بها الدول والشركات، وتُستخدم هذه المعلومات لتعبئة الرأي العام عالمياً.

يُمكّنها هذا النهج من تشكيل قوة ضغط دولية تُجبر الفاعلين السياسيين والاقتصاديين على الاستجابة. كما تُظهر المنظمة قدرتها على ممارسة نفوذها من خلال النشاط المباشر على الأرض، مما يُسلط الضوء على المشكلات ويُجبر الحكومات على تحمل مسؤولياتها. تُسهم هذه الاستراتيجية في إعادة تعريف العلاقة بين المجتمع المدني والسلطة، حيث تصبح المنظمة لاعباً رئيسياً في تحديد السلوك السليم للحكومات والشعوب تجاه البيئة، وتُحاسب كل من يتجاوز عليها في قضايا حيوية مثل التغيرات المناخية، والتلوث الصناعي، وحماية الموائل البحرية والغابات.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Greenpeace Organization: An Environmental Study in Politica Geography

Mohammed Salih Abbas Salih [1]

University of Mosul/ College of Education for Human Sciences/ Department of Geography / Mosul - Iraq [1]

Article information

Received : 31/7/2025
Revised 1/9/2025
Accepted : 15/9/2025
Published 1/1/2026

Keywords:

Greenpeace, Geopolitics, Climate, Pollution, Environmental Organizations

Correspondence:
Mohammed Salih
mohammed.salih.a@uomosul.edu.iq

Abstract

Greenpeace is an influential geopolitical actor, transcending its traditional role as an environmental organization. With a global network of offices in 55 countries, 2.8 million members, over 3,500 employees, and thousands of volunteers and activists worldwide, it includes a wide range of stakeholders such as governments, corporations, individuals, the media, communities, and partner NGOs. This network allows it to conduct campaigns and engage those who depend on the industries and ecosystems affected by its work at global, international, and local levels.

Through these elements, the organization wields cross-border influence, enabling it to hold states and major corporations accountable in various centers of power. This geographical spread demonstrates Greenpeace's ability to operate locally within communities affected by environmental disasters, while simultaneously exerting international pressure on governments and multinational corporations to change their policies. This extensive geographic reach gives it the power to challenge state sovereignty regarding the management of natural resources, especially in areas like the oceans and forests, which are considered "global commons" belonging to all of humanity.

In its activities, the organization relies on direct geopolitical strategies, focusing on exposing harmful environmental practices by states and corporations.
This information is then used to mobilize global public opinion. This approach allows it to form an international pressure force that compels political and economic actors to respond. Furthermore, the organization demonstrates its influence through direct action on the ground, which highlights issues and forces governments to take responsibility. This strategy helps redefine the relationship between civil society and authority, as the organization becomes a key player in setting appropriate conduct for governments and people toward the environment, holding accountable anyone who infringes upon it in vital matters such as climate change, industrial pollution, and the protection of marine habitats and forests.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مشكلات البحث: ينطلق البحث من إشكالية رئيسية مفادها: إلى أي مدى تمثل منظمة السلام الأخضر فاعلاً جيوسياسياً مؤثراً في حماية البيئة العالمية والمحلية؟ وهل يمكن اعتبارها قوة ضغط سياسية بيئية حقيقية؟

المشكلات الفرعية:

1- ما طبيعة العلاقة بين منظمة السلام الأخضر والقضايا البيئية في بعدها الجغرافي السياسي؟
2- ما هي المجالات الاستراتيجية التي تركز عليها المنظمة في نشاطها البيئي والسياسي؟
3- ما الأدوار الوظيفية والجيوسياسية التي تؤديها المنظمة في التأثير على السياسات البيئية الدولية؟
4- ما هو البعد الجغرافي–السياسي لدور المنظمة في تشكيل السياسات البيئية العالمية والوطنية؟
5- ما هي أدوات و وسائل المنظمة في تحقيق المكاسب الجيوسياسية.

فرضيات البحث: أ–الفرضية الرئيسية:

تعد منظمة السلام الأخضر فاعلاً جيوسياسياً مؤثراً، حيث تركز نحو القضايا البيئية باستخدام قوة ضغط دبلوماسية على الدول والشركات الكبرى، في التأثير على التحركات الجيوسياسية والاقتصادية التي تضر بالبيئة.

ب_الفرضيات الفرعية:

1- ترتبط طبيعة العلاقة بين منظمة السلام الأخضر والقضايا البيئية بشكل وثيق بالبعد الجغرافي السياسي، حيث تعمل المنظمة على تحديد "النقاط الساخنة" البيئية ذات الأهمية الجيوسياسية (مثل مناطق الاستخراج النفطي في القطب الشمالي أو الغابات المهددة بالتصحر)، وتستخدمها كمنصات لحملاتها وفق اهدافها المعلنة.

2- تركز المنظمة في نشاطها البيئي والسياسي على مجالات استراتيجية مثل تغير المناخ، وإزالة الغابات، والصيد الجائر، والتلوث النووي، اختيار هذه المجالات ليس بيئياً فقط، بل لأنها مرتبطة بشكل مباشر بمصالح الشعوب اولاً و الحكومات والشركات متعددة الجنسيات، مما يمنحها قدرة التأثير على مراكز القوة العالمية.

3- اصبحت للمنظمة أدواراً جيوسياسية عابرة للتوعية والحماية البيئية، مثل تحدي سيادة الدول طرق استثمار مواردها الطبيعية، والتأثير على القوانين الدولية، وتوجيه الرأي العالمي ضد الافعال التي تؤثر على البيئة.

4- في سياق الجغرافيا السياسية، تعمل منظمة السلام الأخضر كفاعل غير حكومي مؤثر، تعتمد استراتيجية ضغط من القاعدة إلى القمة، هذا الضغط يؤثر على صناعة القرار في الحكومات، ويدفعها إلى تبني سياسات بيئية تتوافق مع أجندة المنظمة، ليبرز أن القضايا البيئية أصبحت بعداً أساسياً في التفاعلات الجيوسياسية.

5- تعتمد المنظمة على أدوات متنوعة لتحقيق مكاسبها الجيوسياسية، مثل الاحتجاجات المباشرة التي تجذب انتباه وسائل الإعلام، والحملات الإعلامية التي تصل إلى الملايين ، والدعاوى القضائية ضد الشركات والدول.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

1- تحديد ماهية منظمة السلام الأخضر: فهم بنيتها التنظيمية، مصادر تمويلها، وشبكات علاقاتها الدولية.

2- تحليل أدوارها الجيوسياسية: الكشف عن حقيقة ادوار المنظمة في الصراعات الدولية المتعلقة بالبيئة والموارد.

3- تقييم تأثيراتها: قياس تأثير حملات المنظمة على سياسات الدول، قرارات الشركات، و القوانين البيئية الدولية.

4- تقديم رؤية جديدة: إثراء المكتبة العربية بدراسة جيوسياسية شاملة حول منظمة بيئية عالمية، وفتح آفاق جديدة للبحث في العلاقة بين البيئة والجغرافيا السياسية.

اهمية البحث:

1- إن الأهمية الأكاديمية لهذا البحث تكمن في تقديمه إسهامًا نوعيًا في فهم ديناميكيات القوة وتأثيراتها البيئية بدءاً من مجال الجغرافية السياسية صعوداً الى المجال الجيوسياسي، وذلك عبر تجاوز الأطر التقليدية لدراسة الفواعل غير الحكومية وكيفية حوكمة البيئة بشكل مستدام لسلامة السكان و جميع الكائنات البرية والبحرية.

2- إعادة تعريف القضايا البيئية من خلال فهم بوضوح كيف تحوّلت القضايا البيئية من مجرد اهتمامات محلية أو علمية إلى عناصر جوهرية في صراعات القوة والمصالح العالمية, لان البيئة ليست قضية معزولة، بل هي جزء لا يتجزأ من الصراعات الجيوسياسية على الموارد والنفوذ بين الدول والشركات الكبرى.

3- فهم القوة الناعمة يقدم البحث تحليلاً دقيقاً لأدوار الفاعلين من غير الدول، ويبرز كيف يمكن لمنظمة مثل السلام الأخضر أن تمتلك "قوة ناعمة" قادرة على التأثير في سياسات الحكومات والاقتصادات العالمية. هذا التحليل يعيد تشكيل فهمنا لمصادر القوة الدولية، ويؤكد على تنوعها وتعدد أشكالها في عصر العولمة.

المبحث الاول:- مفهوم منظمة السلام الاخضر:

1-تعريف المنظمات الدولية: أ- تعريف وشـرعية المنظمات البيئية: بانها المنظمات التي تهتم على القضـايا البيئية العالمية والقضـايا الاخرى التي تؤثر بصـورة مباشـرة في حياة السـكان, مثل تغير المناخ العالمي, وطبقة الاوزون, ومن ثم فإن المحاولات المحلية لمعالجة المخاطر الناتجة عن هذه القضـايا قد تكون غير كافية, في هذا السياق فإن المنظمات الحكومية وغير الحكومية الدولية والمحلية لها أثر حاسم للتعامل مع هذه المشكلات من خلال إحالتها إلى السـاحة العالمية. ومن ثم ايجاد خطة عمل عالمية لمعالجة هذه القضـايا(Carter, N,,2007,p21).

وفي هذا المجال صدرت من الامم المتحدة جملة من الاعلانات والمواثيق والبروتوكولات التي تتعلق بحقوق الانسان وحرياته الاساسية او بجزء منها أو بخصوص البيئة وحمايتها والحد من التجاوز على النظام البيئي(خليل اسماعيل الحديثي,1991, ص141) .

ب-تعريف منظمة السلام الاخضر: يمكن تعريف منظمة السلام الأخضر بأنها: تنظيم دولي غير حكومي عالمي أو دولي بيئي لا يسعى لتحقيق الربح، مستقلة غير مرتبطة بالأحزاب السياسية، والدينية، والحكومات والشركات، ولا تستقبل الدعم المالي من الجهات المذكورة تعتمد على امكانيات الذاتية، لمساعدتها على تحقيق الاهداف التي تسعى اليها و هدفها الاساسي هو حماية البيئة من الأضرار التي تهدد الحياة البشرية والحيوانية والنباتية. فهي تعمل لوضع الحلول المناسبة للمشاكل البيئية باستخدام الطرق السلمية لخلق مستقبل اخضر سليم(Greenpeace,2017-4-15).

منظمة السلام الأخضر الدولية هي منظمة غير ربحية، تم تأسيسها كمؤسسة (stichting) بموجب قوانين هولندا، ومقرها القانوني في أمستردام، هولندا ومسجلة لدى غرفة تجارة أمستردام تحت اسمها الرسمي (Stichting Greenpeace Council" (SGC.

ت-الجغرافية السياسية للمنظمات الدولية: إن الدول المستقلة ذات السيادة هي الفاعل الرئيس في النظام العالمي وان القوة الدافعة الرئيسة الموجهة لسلوكها هي ممارسة مصالحها القومية كما هي مدركة من قبل صناع القرار فيها, ان ممارسة هذا الادراك للمصالح القومية يقود الدول على تباينها نحو الصراع والتنافس والتعاون.

التعاون يمكن ان يكون مؤسساتيا في شكل منظمة عالمية للدول التي يمكن ان تنشأ وتعمل كمركبات لتحقيق مصالح اعضائها. ولأن الجغرافية السياسية تدرس العلاقات الداخلية والخارجية للدولة لذا فالصلة وثيقة بين العلاقات الدولية والجغرافية السياسية. وتدخل العلاقات الدولية والمنظمات العالمية والاقليمية كموضوعات في دراسات الجغرافية السياسية. ولا يمكن بأي من الاحوال تفسير علاقة الدولة بأخرى دون الرجوع الى الاحوال الجغرافية لكل منهما. لذلك نجد ان كثيرا من اسس العلاقات الدولية هي نفسها موضوعات في الجغرافية السياسية. والدليل على ذلك كلاً من العلمين يدرس: السياسة الخارجية للدول, وتوازن القوى, المؤتمرات الدولية, والمنظمات العالمية والاقليمية والمعاهدات المتنوعة, والاستراتيجية العسكرية الى **اخرى**. لهذا يهتم الجغرافي بدراسة العناصر الجغرافية المؤثرة في اقامة المنظمات الاقليمية, وكيف اثرت الظروف الجغرافية في ارتباط اعضاء المنظمات مع بعضهم, وما العناصر الجغرافية التي دفعت كل عضو للانضمام الى هذه المنظمة او تلك. وما الفوائد المتحققة للمنظمات والدول من خلال الانضمام الى تلك المنظمات, وما الاثار المترتبة على ممارسات المنظمة.

إن الجغرافية السياسية تمثل القاعدة الأساسية البنائية لفكرة انشاء المنظمات الدولية, ولذا فإن دراسة الجغرافية السياسية للمنظمات الدولية هي دراسة تحليلية تقويمية بمعنى انها تحاول التفسير والتنبؤ بالبيئة التي يمكن فيها التوجه الى إنشاء المنظمات – اقليمية كانت ام عالمية, بالرجوع الى المرتكزات الجغرافية (الامكانات) التي تسهم في بناء هذه المنظمات والتي يمكن من خلال هذه المرتكزات تحديد هوية المنظمة واهدافها, وتقييم عمل المنظمات في تحقيق الغايات التي تشكلت المنظمة من اجلها.**(البرزنجي, محمدصالح عباس,2016, ص58-59)**.

إلا أن البعض يؤكد على الأهمية النسبية للعوامل الجغرافية في ضوء الزمان والمكان, لان التطورات العلمية والتقنية احدثت انقلاباً بين الجغرافية والسياسة, فالحدود الآمنة لاتحددها الاوضاع الجغرافية وحدها فسرعان ما تتهاوى الحدود المرسومة كخطوط دفاعية وتتحول الى التهام الارض وفقاً لنزعة توسعية, وعلى الرغم من ذلك لاتزال الجغرافية تؤدي أثراً كبيراً من الناحية الجيوسياسية(كاظم هاشم نعمة,1979,ص111).

2- نشأة منظمة السلام الاخضر واسباب ظهورها: أ-نشأتها: تعد منظمة السلام الأخضر إحدى المنظمات غير الحكومية الأكثر شهرة في العالم ولها شعار مميز مثل المنظمات و الشركات الكبرى. بدأت منظمة السلام الأخضر من "لجنة لا تصنع موجة" والتي كانت فرعًا لفرع نادي سييرا في كولومبيا البريطانية والذي تم إنشاؤه في عام 1969. تأسست هذه اللجنة استجابة لـ أعضاء Sierra Club المحبطين بسبب التنظيم الذي شعروا به مع تقارب رفض تجارب الأسلحة النووية(Rudig Wolfgang,1995,p8). في ذلك الوقت، كان التيار الرئيسي لنادي سييرا وغيرها وكانت المجموعات البيئية معتدلة، سواء في التكتيكات أو الأهداف تساند هذه الخطوة. بعد ذلك تأسست منظمة السلام الأخضر عام 1971 بشكل رسمي في نفس الفترة التي تزايد فيها الاهتمام بالبيئة في جميع أنحاء العالم(Corbett, J, B,2006,p15).

واصبحت كمنظمة جامعة لتوحيد عمل نشطاء منظمة السلام الأخضر حول العالم. ومنذ ذلك الوقت، تم تعريف منظمة السلام الأخضر الدولية بأنها منظمة الحركة البيئية العالمية لأن عددا كبيرا من الأفراد يعلقون أهمية على البيئة على المستويين الوطني والدولي.

ب-اسباب ظهور منظمة السلام الاخضر: تأسست منظمة السلام الأخضر بشكل خاص في معارضة البرنامج النووي الأمريكي ومنها التجارب النووية تحت الأرض التي أجرتها لجنة الطاقة في جزيرة ألوشيان في ألاسكا. مع العلم أن جزيرة ألوشيان هي مركز أسوأ للنشاط الزلزالي على الأرض، والانفجار النووي تحت الأرض بحيث يمكن أن يخلق خطراً واضحاً من موجات المد والجزر. حاولت منظمة السلام الأخضر الاحتجاج على تجربة نووية عن طريق الإبحار على متن سفينة فيليس كورماك،مباشرة إلى منطقة الاختبار في جزيرة امشيتكا و البقاء هناك طوال التجربة النووية القادمة.

في أثناء وجودها على الأرض، عشـرات الآلاف من الكولومبيين والبريطانيين ومجموعات البيئة المحلية دعمت الرحلة من خلال إغلاق الحدود بين الولايات المتحدة وكندا. على الرغم من أن التجربة النووية كانت انفجرت أخيرًا، وتم اسـتدعاء المحكمة العليا الأمريكية إلى جلسـة خاصـة جلسـة لتحديد ما إذا كان ينبغي إلغاء انفجار امشـيتكا و أن يتم طلبها لأسـباب بيئية. وأعقب ذلك الإغلاق أسـفل اختبار موقع أمشـيتكا من قبل هيئة الطاقة الذرية الأمريكية(Siti Rokhmawati Susanto,2007,p192).

3-اهداف المنظمة السلام الاخضر: تتضمن اهدافها بعض الطرق التي تحاول بها تحقيق الاستدامة في عملها البيئي من خلال ما يلي:

- تستخدم نظرية التغيير كوسيلة لتخطيط وتصور تأثير العمل بما يتجاوز أنشطة المشروع المباشرة.
- التقارير الداخلية والخارجية المستمرة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين وإليهم.
- العمل "كبطل بين الأبطال" من خلال التعاون المباشر وغير المباشر.
- المراجعة المستمرة لخطط الدورة الثلاثية مع الأخذ بعين الاعتبار الدروس المستفادة من الأعمال السابقة والتوسع في النتائج الإيجابية.
- تعزيز التنمية المستدامة والبحث العلمي والتحقيقات والمشاريع التعليمية التي تزيد فهمنا لآثار النشاط البشري على البيئة الطبيعية.
- العمل جنبًا إلى جنب مع العديد من الشركاء في حركة الشباب، مما يتيح التعاون في إنشاء وتحسين أدوات إضافية للمساعدة على نمو الحركة ودعمها.
- الاستثمار في موظفيها ومتطوعيها، لتمكينهم من أن يصبحوا أبطال العالم الجديد الذي ترغب في رؤيته.
- تعزيز العدالة والإنصاف والتنوع والشمول والسلامة.

- العمل المناخي الجماعي هو مشروع عالمي لمنظمة السلام الأخضر يركز على دعم صحة وطول عمر حركة المناخ الحالية، مع تحديد طرق لتعزيز الحركات في المناطق الجغرافية ذات الأولوية الرئيسية التي قد لا تكون متطورة.
- غالبًا ما ترى المنظمات البيئية التي تشكل جزءًا من الحركة الاجتماعية نفسها على أنها تعمل من أجل مصلحة عالمية وتمثل الإنسانية و يكون غرض هذه المنظمات البيئية هو تحدي الوضع الراهن والضغط على المنظمات التي يشنون حملات ضدها(Corbett, J, B,2006,p302). ومع وضع تفكير الحركة الاجتماعية في الاعتبار، سنحصل على فهم أفضل لجذور منظمة السلام الأخضر. إن خلق نقاش حول قضية ما يمكن أن يجعل الجمهور أكثر وعياً بالمشكلة. وسوف يتحقق في مدى نجاح منظمة السلام الأخضر في القيام بذلك(Peder Santesson,2011,p12).

4-اسس ومبادئ منظمة السلام الاخضر:

أ- **اسس المنظمة:** يقوم العمل الجماعي بشكل مثالي للمنظمة من خلال الاسس التالية:

• استخلاص المعلومات بعد الإجراء للمشاركين جميعهم للحصول على ارائهم وافكارهم ودروسهم للمستقبل.

• يمنح أصحاب المصلحة الفرصة لتقديم الآراء بعد التفكير، مما يتيح تقديم تعليقات مجهولة المصدر.

• استخلاص المعلومات داخل اللجنة التوجيهية والفرق المتخصصة، بما في ذلك المنظمات الشريكة جميعاً.

• مقيم خارجي يجري مقابلات مع جميع المجموعات الشريكة لوضع تقرير محايد حول ما نجح بشكل جيد، وما يحتاج إلى تحسين، والدروس المستفادة والتوصيات للإجراءات المستقبلية.

• يتم مشاركة الدروس المستفادة من كل تحرك جماهيري في مجتمع.

.التأكد من تسجيل جميع الدروس والمهارات والأنظمة الجديدة ومشاركتها حتى يكون المنظمون مستعدين بشكل أفضل في المرة القادمة(Beach Guardian,2021,p10).

يتم جمع التعليقات مباشرة من أصحاب المصلحة الخارجيين من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل، بما في ذلك التعليقات الفردية للمشاركين في الحملة والفرق، وكذلك لكل NRO وGPI. تدير NROs العديد من القنوات للتعليق والتعليقات مثل منصات الوسائط الرقمية لدينا مثل Greenpeace.org أو Medium أو YouTube أو وسائل التواصل الاجتماعي مثل .Facebook وTwitter و Instagram. يتم ذلك من خلال مراقبة هذه القنوات والإشراف عليها وتحليلها، نناقش القضايا الناشئة مع المؤيدين ونتتبع مشاعرهم بناءً على التعليقات والإعجابات والمشاركات وإعادة التغريدات وما إلى ذلك. وتعطي هذه التحليلات مؤشراً على الشعبية والدعم للقضايا. كما تدير المنظمة أيضًا الالتماسات العامة كجزء من الحملات التي حددت، من خلال تحليل المسار النقدي، أن المشاركة العامة والوكالة يمكن أن تحقق تغييرًا إيجابيًا. تمتلك أيضًا بريدًا إلكترونيًا لخدمات الدعم وخطوط هاتف مخصصة للتواصل مع الجمهور (Previous source ,p22).

في عام 2020، أجرت المنظمة استطلاعًا عالميًا لعشرات الآلاف من الأشخاص في جميع أنحاء العالم عن أزمات المناخ والتنوع البيولوجي، وقياس التحولات في السلوك والعقلية، وما هي قنوات المعلومات التي يستخدمونها للحصول على معلومات حول القضايا البيئية وعلاقتهم بمنظمة السلام الأخضر كان هذا أكبر استطلاع على الإطلاق، وهو التكرار الرابع للمسح العالمي الذي أجرته على مدار العقد الماضي.

ب–مبادئ المنظمة: يعتمد عمل منظمة السلام الأخضر على عدد من المبادئ في جميع حملاتها منها:

• **المسؤولية الشخصية واللاعنف:** تتخذ الإجراءات على أساس الضمير هذا يعني انها مسؤولة عن أفعالها وتتحمل المسؤولية الشخصية. وهي تلتزم الهدوء من خلال تدريب كل فرد في عمل على اللاعنف.

• **الاستقلال:** فهي لا تقبل الأموال من الحكومات أو الشركات أو الجهات السياسية. الحملات والمساهمات فردية، إلى جانب المنح المقدمة من المؤسسات هي المصدر الوحيد من تمويلها.

• **ليس لدى منظمة السلام الأخضر أصدقاء أو أعداء دائمون:** إذا كانت حكومتك أو شركتك على استعداد لذلك التغيير ومحاربة كل اشكال الاضرار للبيئة ستعمل المنظمة لتحقيق الاهداف ليس بالكلمات، بل بالأفعال.

• **تعزيز الحلول:** ولا يكفي أن نشير بأصابع الاتهام نحن نطور ونبحث و تعزيز خطوات ملموسة نحو مستقبل أخضر وسلمي لنا جميعًا.

5–مصادر تمويل منظمة السلام الاخضر: إن المساهمات الفردية، إلى جانب منح المؤسسات الخاصة، هي المصدر الوحيد لتمويل منظمة السلام الأخضر. يمنح هذا الاستقلال المالي منظمة السلام الأخضر النفوذ الذي تحتاجه للتعامل بفعالية مع السلطة، وإحداث تغيير حقيقي. يتكون دخل GPI في الغالب من مساهمات NROs. تمت الموافقة على نموذج مساهمة جديد في عام 2019، والذي يحدد كيفية حساب المساهمة (استنادًا إلى إجمالي دخل NRO لمدة عامين سابقين وتطبيق نسبة مئوية وفقًا لـ "منحنى" مساهمة النموذج). يتم إنشاء أغلبية كبيرة (ما يزيد قليلاً عن 70% في المتوسط) من دخل كل منظمة غير حكومية من المانحين الأفراد الذين يساهمون بمبالغ صغيرة نسبيًا على أساس شهري/سنوي منتظم. وعلى الصعيد العالمي، يقدم ما يقرب من 3 ملايين فرد دعمهم بهذه الطريقة. ولذلك فإنها لديها قاعدة دخل مستقرة ويمكن التنبؤ بها نسبيا, كما مبين في الجدول التالي.

جدول رقم (1) بيانات مصادر الدعم في عامي 2019 و2020، على مستوى العالم

اسم المتبرع	2020	2019	Donor Name
ال مؤسسة الأوروبية للمناخ – بلومبرغ	1,681,874	1,681,874	European Climate Foundation – Bloomb er g
مؤسسة بروبنيفيسينتيا – مؤسسة أوك	843,336	228,496	Stiftung Pro Beneficentia Oak Foundation

(2 projects – contributions)			(مشروعان – مساهمان)
Coal Project (GP CEE)	769,231	–	مشروع الفحم
Oceans Project (GP EA – GP SEA)	512,821	–	مشروع المحيطات
Foundation For International Law For The Environment (FILE)	427,350	–	مؤسسة القانون الدولي للبيئة
Open Society Foundation	46,154		مؤسسات المجتمع المفتوح
The Sunrise Project		15,100	مشروع شروق الشمس

Source: Beach Guardian,2021,p10

استنادا إلى القائمة المذكورة أعلاه، لم يطلب أي من المانحين عدم الكشف عن هويته في مساهماتهم. إن سياستنا المتعلقة بالعلاقات مع الأطراف الثالثة تحمي استقلالنا وتضمن عدم وجود مساحة أو تسامح مع التأثير غير العادل.

6–واجبات ومسؤوليات القيادة الاستراتيجية في المنظمة:

• توجيه أفكار منظمة السلام الأخضر المستمرة حول تحديات الوقت والمبادرات لتحقيق ذلك معالجة القضايا الملحة المتعلقة بحالات الطوارئ المناخية وأزمة التنوع البيولوجي وما يرتبط بها العواقب على الإنسانية.

• تعزز نهجا متماسكا للعمل المناخي والبيئي والعدالة في جميع أنحاء العالم شبكة الحملات، وتسهيل الفهم المشترك والتقاطع تراث الاستعمار وما يعنيه ذلك بالنسبة لمنظمة السلام الأخضر وهي تعالج التطرف والعنف والتحديات الملحة في عصرنا.

• تضمن وجود شبكة قوية واستراتيجية ومتماسكة من منظمات العالمية التابعة لمنظمة السلام الأخضر، مما يضمن تطوير وتنفيذ استراتيجية لتطوير المنظمات غير الحكومية ودعم ذلك يزيد من فعالية وتأثير منظمة السلام الأخضر العالمية.

• تنقل موقفاً إيجابياً تجاه التحول الرقمي ويدعم التقنية(Report,Executive,2023,p6,7).

7 –هيكلية منظمة السلام الاخضر: تتكون هيكلية المنظمة من فرق عمل عديدة وتنقسم على مجموعتين:

أولاً: مجموعات عمل تمثل السكان الأصليين، والعدالة العرقية، والإعاقة والصحة ، والشباب، وشبكة قوس قزح.

ثانيًا: العملاء المتوقعون الداخليون الذين يمثلون مجالات موضوعية محددة للعمليات العالمية، والبرنامج، والتخطيط والإدارة، والتنوع والشمول، والنزاهة، والتعلم والتطوير، والعمل الإداري (Beach Guardian,2021,p10).

وتتكون منظمة السلام الأخضر من أجهزة مختلفة منها جهاز عام وآخر تنفيذي وجهاز إداري يقابله الأمانة العامة في المنظمات الحكومية، وكل جهاز مكون من مجموعة من الأفراد الماهرين (كما مبين في جدول رقم "2") والذين يتم ترشيحهم من قبل المؤسسين لفترات زمنية معينة وقد تكون عدة اشهر او لعدة لسنوات, ولها اجهزة وأدوات ووسائل وممارسات خاصة تعمل لتحقيق الاهداف والغايات التي نصت عليها في مبادئها.

جدول رقم (2) بيانات لأعضاء فريق منظمة السلام الاخضر لعام 2020

	المديرين التنفيذيين		أعضاء مجلس الإدارة		الموظفون		اخرون	
الدول	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى
أفريقيا	1	0	1	2	34	22	3	1
أنديو (منطقة الأنديز)	0	1	2	3	17	26	4	3
أستراليا–المحيط الهادئ	1	0	3	5	10	20	2	3
بلجيكا	0	1	6	2	30	29	2	2
البرازيل	1	0	2	9	43	81	2	3
كندا	0	1	4	5	11	25	2	2
وسط وشرق أوروبا	–	–	–	–	–	–	–	–
جمهورية التشيك	0	1	3	4	7	9	1	2
شرق آسيا	1	0	3	1	60	153	3	4
الوحدة الأوروبية	1	0	5	4	7	7	2	1
فرنسا–لوكسمبورغ	1	0	4	1	37	70	4	3
ألمانيا	2	0	4	3	135	196	0	0
اليونان	1	0	3	2	7	20	2	2
الهند	1	0	3	2	11	1	0	0
دولي	0	1	4	5	87	107	3	4
إيطاليا	1	0	2	3	20	22	4	0
اليابان	1	0	5	5	9	20	1	3
المتوسط (منطقة البحر الأبيض المتوسط)	1	0	2	3	11	15	4	2

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	0	1	4	1	5	6	0	2
المكسيك	1	0	2	4	9	25	1	3
هولندا	1	1	4	2	33	59	2	6
أوتياروا (نيوزيلندا)	1	0	4	3	23	37	2	2
دول الشمال (نورديك)	1	0	3	3	60	78	2	3
روسيا	1	0	2	2	21	63	4	4
جنوب شرق آسيا	1	0	2	3	78	82	4	1
إسبانيا	1	0	5	5	34	38	2	4
سويسرا	0	1	4	3	44	58	0	0
المملكة المتحدة	1	0	3	4	31	58	3	1
الولايات المتحدة الأمريكية	0	1	7	7	23	57	0	3

Surce: Beach Guardian, Green pace Published in September 2021 by Greenpeace International,p10.

وان لدى المنظمة جهاز توجيهي واليات التواصل وتبادل المعلومات ولكل عضو حق التصويت وتقديم الآراء حول سياسات المنظمة وممارساته(عمر سعد عبدالله,2009,ص24).

ثالثاً–الاسطول البحري لمنظمة السلام الاخضر (غرينبيس): تمتلك منظمة السلام الاخضر اسطول بحري يتكون من عدة سفن تعرف بـــ (غرينبيس) تؤدي هذه السفن دوراً محورياً لدى المنظمة، فهي تقوم بحملات الاستطلاع وغالباً ما تبحر الى مناطق جغرافية بعيدة حول العالم لدراسة الواقع البيئي ودراسة الدمار التي تحدث في اماكن الاكتشاف لغرض مواجهة ومعالجة المشاكل البيئية.

ويتضمن أسطول غرينبيس:

1- الراينبو وارير "le Rainbow Warrio": أشير سفن غرينبيس، إذ من المستحيل اغراق قوس قزح.
2- الأركتيك صانرايز"l'Arctic Sunrise": وهي سفينة من دون عارضة، تجوب المياه الجليدية والأنهار العالمية.
3- اسبيرانز "l'Esperan": من أضخم سفن غرينبيس وأحدثها، وهي تبحر حول العالم منذ عام 2002.
4- آرغوس: أصغر سفن غرينبيس المزودة بمحرك مقرها روتردام، هولندا، وتعمل على ساحل البحر الشمالي.
5- القوارب المطاطية: وتبقى قواربها المطاطية من أكثر أدواتها فاعلية في عرض البحر.
6- منطاد غرينبيس: حلقت منطاداتها فوق جدار برلين عام 1973 وكذلك فوق مناطق الاختبارات النووية في نيفادا عام 1976.

استراتيجيات التمكين الموظفين في المنظمة:

توفر منظمة الســـلام الأخضـــر بيئة تعليمية قوية للموظفين جميعهم بما في ذلك برامج التدريب الرســـمية في الحملات والقيادة وإدارة المشـــاريع والإدارة التنفيذية، ودعم التعلم المســـتمر لدورة الحياة الكاملة للموظف بما في ذلك التعريفات والتوجيه والتدريب ومشاركة المهارات الإقليمية والعالمية ينصب التركيز على تعزيز قدرة الموظف تنفيذ أهداف وغايات التعلم والتطوير الخاصة بهم.

في عام 2020، عمل فريق التعلم والتطوير العالمي أيضًـا بشـكل مكثف مع فريق GPI ED&I بالإضـافة إلى فريق عمل JEDIS لتسـليط الضـوء على دور التعلم في رحلة الشـبكة نحو مجتمع أكثر أمانًا وعدالة وإنصـافًا. قام فريق التعلم والتطوير العالمي بتطوير أربع وحدات تسلط الضوء على مبادئ التعليم والتطوير و15 مساحة مناقشة مخصصة.

منذ عام 2018 يقوم قسم التعلم والتطوير بتنفيذ تدريب إعدادي إلزامي حول النزاهة والاحترام، بما في ذلك شرح قواعد السلوك ونظام النزاهة لدينا وتمارين حول السلوكيات غير المحترمة التي يمكن أن ترتبط بالتحرش الجنسي والتسلط والتمييز .

يقدم فريق التعلم والتطوير تقاريره إلى مكتب النزاهة بناءً على حضـــور التدريب ويقوم أيضًـــا بتحســـين منهج التدريب بناءً على التعليقات التي تتلقاها من المتدربين أو من المبادرات الأخرى، مثل العدالة والإنصـاف والتنوع والشمول والسلامة ومسح الرفاهية. وعلى اثرها قامت غالبية منظمات النزاهة الوطنية بتقديم التدريب على النزاهة أيضًا، أو تخطط للقيام بذلك.

8-الانتشار الجغرافي لمنظمة السلام الاخضر: تعتبر منظمة السلام الاخضر شبكة حملات عالمية وتضم 26 منظمة وطنية/إقليمية مستقلة من المنظمات, بالتنسيق مع منظمة السلام الأخضر الدولية. الخريطة رقم (1) توضح وجود منظمة السلام في أكثر من 55 دولة في جميع أنحاء أوروبا وإفريقيا والأميركتين وآسيا والعالم والمحيط الهادئ(Report,Executive Director,2023,p6). يمكن تفسير الانتشار الجغرافي للمنظمة من خلال:

اولاً-تحليل الخريطة الجيوسياسية لانتشار منظمة السلام الأخضر جغرافياً في العالم:

إن خريطة انتشار منظمة السلام الأخضر ليست مجرد قائمة بمواقع، بل هي تجسيد لاستراتيجية جيوسياسية تهدف إلى تحدي سيادة الدول، ومساءلة القوى الاقتصادية الكبرى، وحماية المشاعات العالمية. من خلال هذا التوزيع المدروس، أصبحت المنظمة لاعباً جيوسياسياً رئيسياً قادراً على صياغة النقاشات البيئية وتوجيهها على الصعيدين المحلي والعالمي.كما مبين في **الخريطة رقم (1)**.

خريطة (1) الانتشار الجغرافي لمنظمة السلام الاخضر لغاية عام2023

Source :Report of the 27th Greenpeace Conference, Amsterdam, Netherlands, 2023, p.27.

يمثل هذا الانتشار الجغرافي في 55 دولة عبر القارات, وزن استراتيجي جيوسياسي مدروس يهدف إلى تعظيم تأثيرها البيئي من خلال التموضع في مناطق ذات أهمية استراتيجية ورمزية. إن هذا الانتشار لا يعكس مجرد توسع لوجستي، بل هو نشر للقوة الناعمة البيئية التي تستهدف نقاط الضعف والقوة في النظام الجيوسياسي العالمي، مما يمنح المنظمة القدرة على التأثير في صياغة السياسات البيئية والتحديات العالمية.

ثانياً– تحليل أبعاد الانتشار الجيوسياسي لمنظمة السلام الاخضر:

1. استهداف مراكز القوة الاقتصادية والصناعية والسياسية: أوروبا وأمريكا الشمالية: يتركز عدد كبير من مكاتب السلام الأخضر في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية, لان هذه المناطق هي موطن لأكبر الاقتصادات العالمية، وأكبر الشركات الصناعية، ومراكز اتخاذ القرار السياسي الرئيسية في العالم. استهداف هذه الدول يسمح للمنظمة بالضغط المباشر على المصادر القرارات الرئيسية في مجال التلوث والاستهلاك المفرط للموارد. كما أن الوعي البيئي المرتفع والمساحات الديمقراطية الواسعة في هذه المناطق توفر بيئة مواتية للحملات الإعلامية.

اما في آسيا (الصين، الهند، اليابان، كوريا الجنوبية): الانتشار في دول مثل الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية يعكس إدراكاً لأهميتها الجيوسياسية المتزايدة كقوى اقتصادية وصناعية صاعدة، والتي باتت تشكل تحديات بيئية كبيرة (مثل الانبعاثات الكربونية والتلوث البحري). يسمح الوجود في هذه الدول التعامل السريع مع التلوث من منبعه والضغط على حكوماتها وشركاتها لتطوير سياسات بيئية أكثر استدامة.

2- حماية الأنظمة البيئية الحيوية والمشاعات العالمية: أمريكا الجنوبية (غابات الأمازون): الوجود في دول أمريكا الجنوبية (مثل البرازيل وتشيلي والأرجنتين) يهدف إلى حماية مناطق حيوية بيئياً مثل غابات الأمازون، التي تعتبر "رئة العالم". هذا التموضع يعكس صراعاً جيوسياسياً حول إدارة الموارد الطبيعية والمناخ.

فيما يخص الدول الساحلية والمحيطات: ان انتشار مكاتب المنظمة في الدول الساحلية حول العالم يعزز قدرة المنظمة على مراقبة وحماية البيئات البحرية، ومعالجة قضايا مثل الصيد الجائر وتلوث المحيطات. هذا يشير إلى بُعد "أوقيانوغرافي" في استراتيجيتها، تعامل المحيطات كمساحات جيوسياسية مشتركة تتطلب حماية دولية.

3-الاستجابة للأزمات البيئية المحلية ذات الأبعاد العالمية: أفريقيا والشرق الأوسط: على الرغم من أن الانتشار قد يكون أقل كثافة في بعض مناطق أفريقيا والشرق الأوسط، إلا أن وجود مكاتب في بعض دولها (مثل جنوب إفريقيا والمغرب) يتيح للمنظمة الاستجابة للأزمات البيئية المحلية التي قد تكون لها تداعيات عالمية، مثل التصحر، أو تأثيرات استخراج الموارد الطبيعية، أو قضايا العدالة البيئية المرتبطة بالتلوث الصناعي.

4-بناء تحالفات عابرة للحدود وتأثير على الرأي العام العالمي: يسهم هذا الانتشار في بناء شبكة من المتطوعين على مستوى العالم، مما يتيح للمنظمة تعبئة الرأي العام العالمي على الحشد الجماهيري العابر للحدود وتمنحها المنظمة نفوذاً كبيراً في المشهد الجيوسياسي، حيث يمكنها أن تُشكل ضغطاً على الحكومات والمنظمات الدولية لتتبنى سياسات بيئية أكثر صرامة.

المحور الثاني: استراتيجيات منظمة السلام الاخضر:

اولا: استراتيجيات عمل المنظمة: تعتبر الجولات البحرية الاستطلاعية لمنظمة السلام الاخضر من ابرز هذه الاستراتيجيات, حيث أبحرت سفن المنظمة حوالي 59,232 ميلًا بحريًا في عام 2022، كما زار الأسطول قرابة 79 منفذًا وذلك في عام 2022، اذ اكتشف الباحثون انخفاضًا كبيرًا في البصمة الكربونية مع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون أقل بنسبة 40% تقريبًا مقارنة بـ متوسط الانبعاثات قبل وباء كوفيد19.

وفي هذه السفن عدة حملات منها: ينظر الخريطة رقم (2).

1-جولات في أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا يحمي الحيتان والدلافين بها وضمت هذه الجولة (6) باحثين متخصصين في مجال المناخ في جولاتهم نحو مصر.

2- جولة نحو شرق البحر المتوسط لوجود الحيتان المهددة بالانقراض وكذلك لتسرب الغاز في منصة قاع البحر الأدرياتيكي واستطلاع المناطق المحمية بالقرب من الدنمارك.

3- جولة في القطب حيث تم اكتشاف مستعمرة جديدة للبطاريق في القطب الجنوبي في أثناء البحث, وكذلك حملة على حماية المحيطات يعمل مع منظمة السلام الأخضر بإسبانيا والمملكة المتحدة من خلال تسليط الضوء بشكل مستمر على مصايد أسماك القرش في قاع البحر بكثافة في المنطقة البحرية المحمية في المملكة المتحدة التي تعرضت للصيد الجائر (Report of the 27th Greenpeace Conference, Amsterdam, Netherlands, 2023, p. 11).

خريطة رقم (2) الحملات التي قامت بها منظمة السلام الاخضر لغاية 2023

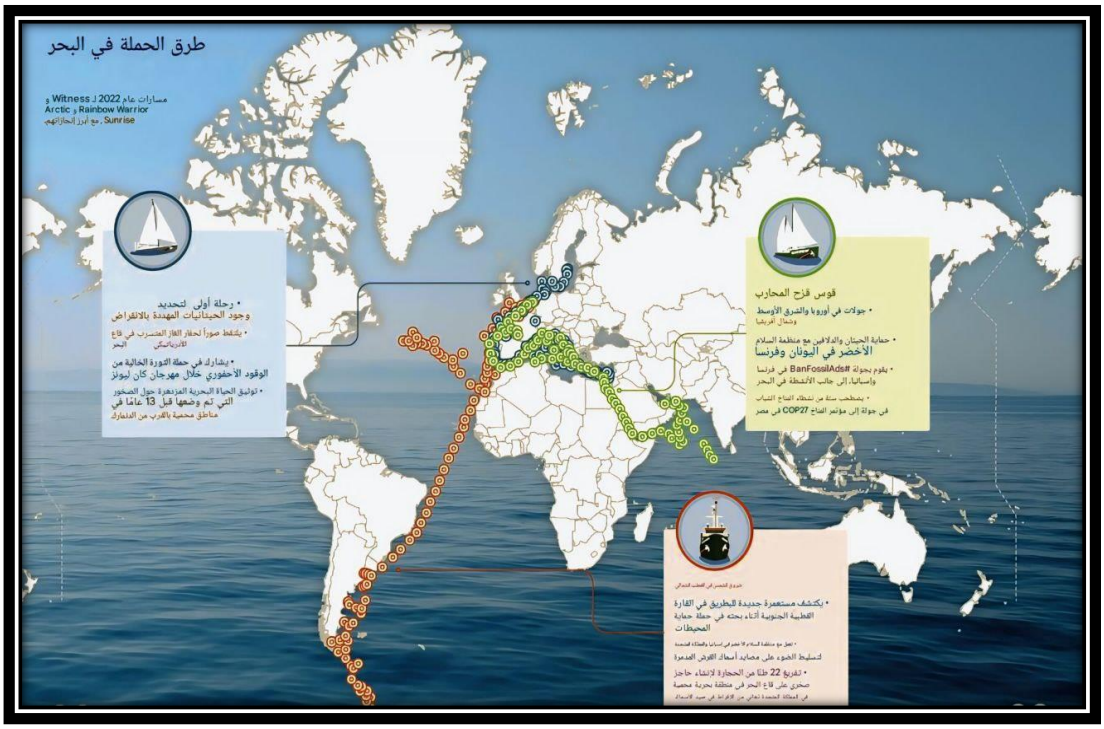

المصدر: Report of the 27th Greenpeace Conference, Amsterdam, Netherlands, 2023, p. 11

وتنقسم الوظائف الاستراتيجية الرئيسة التي تقوم عليها المنظمة الى القضايا التي تعالجها المنظمة:

اولا: الاستراتيجية الامنية: توفر إجراءات العمل الآمن لدينا المبادئ التوجيهية التي يجب الالتزام بها لضمان سلامة الأشخاص في أثناء الأنشطة؛ فهي تساعدنا في إدارة المخاطر، وتحدد المخاطر وتدابير السلامة التي يجب اتخاذها قبل وأثناء وبعد النشاط، ومن المسؤول عن ماذا، ومعدات الحماية المزمع استخدامها، وأي بروتوكول لأخذ العينات إذا لزم الأمر، وما إلى ذلك.

يتم دائمًا النظر بعناية للتأكد من أن مشاركتنا تتم بشكل صحيح، وهذا يشمل تقييمات المخاطر والتخطيط لاستراتيجيات الخروج. ويتم تطوير هذه السياسات واستراتيجيات وخطط المشاركة على المستوى المحلي. على المستوى العالمي، توجد عملية تحليل المخاطر لجميع المشاريع العالمية (المشاريع التي تساعد على تحقيق تقدم كبير نحو أهداف منظمة السلام الأخضر على المدى الطويل). تتضمن هذه العملية أداة تحليل المخاطر التي تحث قادة المشروع على تحديد المخاطر المحتملة، بما في ذلك التأثيرات المحتملة لأنشطتنا على السكان.

وكجزء من هذه العملية، تقدم GPI الدعم الاستراتيجي لمساعدة قادة المشروع في تحليل هذه المخاطر. ضمن GPI، تحدد المبادئ والبروتوكولات الأساسية للإجراءات القانونية (EPPAL) عمليات المخاطرة بذكاء ودون عنف، وتحديد كيفية تقاسم هذه المخاطر بين المعنيين جميعهم. يمتد EPPAL إلى جميع من نعمل معهم. فهو يوضح التزامنا بتحمل المسؤولية عن أفعالنا والتأكد من أن الأفراد الذين ينضمون إلى الإجراءات لا يفعلون ذلك إلا بعد تقديم إحاطة مناسبة و من ثم بموافقة مستنيرة تمامًا. للترويج لـ EPPAL، لدى GPI منصة داخلية عبر الإنترنت لشرح عمليات تقييم المخاطر والإبلاغ عنها والمبادئ الكامنة وراءها. فضلا عن ذلك، يتناول دليل العمل المباشر غير العنيف الخاص بالمنظمة المشاركة المستنيرة للمخاطر وأهمية تحمل المسؤولية بطريقة مستنيرة(Beach Guardian,2021,p17).

تهدف تقييمات المخاطر كلها إلى إيلاء اهتمام تفصيلي للمشهد الاجتماعي والثقافي والسياسي والقانوني للنشاط المعني، والآثار الخاصة لذلك على الأمن الشخصي والصحة والسلامة.

ثانيا: استراتيجية مكافحة التغير المناخي:

التأثيرات الحالية والمستقبلية المحتملة للمناخ فقد أدى الى ارتفاع في درجات الحرارة بالفعل ونتج عنه عدد من التأثيرات التي لوحظت، بما في ذلك ذوبان الأنهار الجليدية والقمم الجليدية، زادت الجفاف والظواهر الجوية المتطرفة، وانخفاض غلات المحاصيل الزراعية(Greenpeace. 2009).

وكما يتضح من رصد الزيادات في درجات الحرارة العالمية، ذوبان الثلوج والجليد على نطاق واسع وارتفاع المتوسط العالمي للبحار المستوى، يحدث تغير المناخ والغازات الدفيئة العالمية وترتفع الانبعاثات بمعدل غير مسبوق.

ارتفاع متوسط درجة الحرارة الحالية مقارنة بمستويات ما قبل الصناعة تقدر بـ 0.8 درجة مئوية، وقد اختتمت السنوات العشر الأكثر دفئًا على الإطلاق حدثت منذ عام 1997. ومنذ منتصف السبعينيات، بلغ متوسط زيادة درجة الحرارة أكثر من 0.15 درجة مئوية لكل عقد. ومن الواضح أيضًا أن الزيادة الملحوظة في المتوسط العالمي درجات الحرارة بسبب الزيادة الملحوظة في غازات الدفيئة تركيزاتها في الغلاف الجوي. تركيز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي ارتفع إلى مايقرب من 392 جزءاً في المليون (جزء في المليون)، أي حوالي 100 جزء في المليون أكثر مما كانت عليه في عصور ما قبل الصناعة.

ويبلغ معدل الزيادة السنوي الآن 2.2 جزء في المليون. لقد تزايدت انبعاثات غازات الدفيئة العالمية الناجمة عن الأنشطة البشرية بقوة منذ عصور ما قبل الصناعة، وخاصة في العقود الأخيرة.

فضلاً عن الملوثات الغازية التي مصدرها الرئيسي حركة وسائل النقل بمختلف انواعها ومداخن المصانع ومعامل التكرير واجهزة التقطير والنشاطات البشرية الأخرى ومثال هذه الملوثات الأكاسيد الكربونيةCOx، الأكاسيد الكبريتية SOx ، الأكاسيد النيتروجينية NOx ،الاوزون O3، الهيدروكاربونات HC الدقائق العالقة ,TSPالرصاص Pb والخارصين Zn والتي تعرف بالملوثات التقليدية والتي تمثل النسبة الأكبر من بين ملوثات الهواء في مجال النقل عند حركة وسائل النقل المختلفة، اذ تشكل نسبة(80%) من تلك الملوثات وتكون مسؤولة عن وجود اكثر من 50% من NOx و SOx في الجو و 25% من الرماد المتطاير(اسراء عادل رسول العلالي،2013, ص26).

زادت انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة 70% بين عامي 1970و 2004. وفي الفترة من 2000 إلى 2007، بلغ معدل الزيادة السنوية 3.5% ، مقابل 0.9% سنوياً للفترة من 1990 إلى 1999.3 ومن بين هذه الغازات الدفيئة، يعد ثاني أكسيد الكربون (CO2) هو الأكثر اهمية مع نمو في الانبعاثات السنوية بحوالي 80٪ بين 1970 و 2004. انبعاثات غازات الدفيئة الأخرى مثلا كما زاد بشكل ملحوظ غاز الميثان (CH4) وأكسيد النيتروز (N20)(.IPCC Assessment Report 4 (2007),p88)).

اما في العراق فيلاحظ ان انتاج واستهلاك الطاقة أصبح واسع النطاق وقد أسهم ذلك في زيادة كمية الجسيمات الدقيقة العالقة في الهواء والغازات السامة بالجو مثل ثاني اوكسيد الكاربون واوكسيد النتروجين والرصاص، وقد كان لازدياد حركة النقل وعدد المركبات التي تستخدم الديزل والبنزين غير المحسن زيادة في حدة التلوث، كما ان صناعة الاسمنت والنشاط الاستخراجي النفطي ومحطات توليد الطاقة والمولدات الاهلية تعد متسببة للتلوث والتدهور البيئي(بلاسم جميل خلف, 2016,ص170). فإن منظمة السلام الأخضر تشعر بالقلق ومن الضرورة وضع معايير صارمة لثاني أكسيد الكربون للشاحنات بشكل عاجل لمواجهة الارتفاع المستمر في استهلاك النفط وانبعاثات الغازات الدفيئة من القطاع النقل وما يقابلها من ارتفاع في درجات الحرارة.

وفيما يتعلق بمعايير ثاني أكسيد الكربون في الاتحاد الأوروبي للسيارات والشاحنات الصغيرة، فإن منظمة السلام الأخضر طالبت الجهات الرسمية لدى الأوروبيين مشاورة بشأن الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من مركبات وان أحد أسباب ذلك هو أن قطاع طرق النقل يعتمد بشكل شبه كامل مصدر للطاقة الأحفورية.

اكدت المنظمة بأن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (CO2) الناتجة عن استخدامنا للوقود الأحفوري (النفط والغاز الطبيعي والفحم) هي أكبر تهديد بيئي في يومنا هذا. لقد أصروا مراراً وتكراراً على ضرورة التوقف فوراً عن استخدام الوقود الأحفوري لتلبية احتياجاتنا من الطاقة والتحول بدلاً من ذلك إلى مصادر الطاقة المتجددة بنسبة 100٪(Dr. Willie Soon, Dr. Patrick Moore,,2019,p34) .

التفسير الجيوسياسي لانبعاثات الغازات الدفيئة واثارها في التغيرات المناخية:

الشكل البياني رقم(1) يبين ازدياد التحدي المناخ العالمي بشكل كبير خلال الفترة **(1990-2022)**، و يظهر:

1-التصعيد الجيوسياسي للانبعاثات (صعود لا يتوقف):

- الارتفاع السريع : انبعاثات الغازات الدفيئة ارتفعت بشكل مطرد من 37.9 GtCO2e في 1990 إلى 57.4 GtCO2e في 2022. هذا النمو البالغ 51% خلال ثلاثة عقود يُمثل فشلاً ذريعاً في المساعي الدولية لخفض الانبعاثات، ويُبرز غياب الإرادة السياسية الكافية أو الفعالية في السياسات المتبعة.
- أزمة الثقة العالمية: هذا الاتجاه التصاعدي يُضعف الثقة بين الدول، خاصة بين الدول النامية التي تطالب بالعدالة المناخية والدول الصناعية التي تُحمّل مسؤولية تاريخية أكبر.

شكل رقم (1) إجمالي صافي انبعاثات الغازات الدفيئة (الناتجة عن الأنشطة البشرية) للفترة 1990-2022.

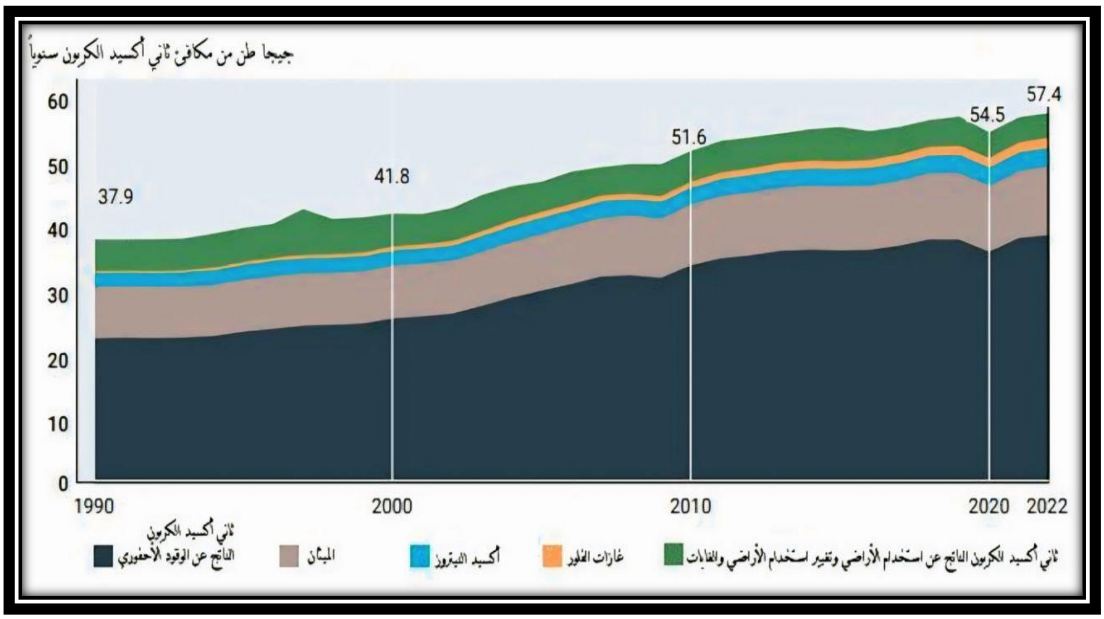

Sourc: UN Environment Programme, Broken Record, Temperatures hit new highs, yet world fails to cut emissions (again), Emissions Gap Report 2023,p XVII.

2-هيمنة الوقود الأحفوري (محرك الصراع الجيواقتصادي):

- العمود الفقري للأزمة: انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من الوقود الأحفوري (الطبقة الزرقاء الداكنة) هي المكون الأكبر والمهيمن بلا منازع. هذا يؤكد أن (صراع الطاقة) التحول من الوقود الأحفوري إلى الطاقات المتجددة هو محور التحدي الجيوسياسي.

- حرب الموارد والطاقة: استمرار الاعتماد على الوقود الأحفوري يعني استمرار الصراعات الجيوسياسية على مناطق الإنتاج (الشـرق الأوسـط، روسـيا، أمريكا الشـمالية)، والتحكم في طرق النقل، والأسـواق العالمية. الدول التي تعتمد اقتصاداتها على الوقود الأحفوري تقاوم التحول بشدة لأسباب سيادية واقتصادية.

تتبين صورة قاتمة للتقدم العالمي في مواجهة التغير المناخي، حيث تُظهر الأرقام اتجاهاً تصاعدياً ثابتاً للانبعاثات. من منظور جغرافي سياسي، يعود هذا الفشل إلى:

- **تضارب المصالح الوطنية:** حيث تتغلب مصالح النمو الاقتصادي والأمن القومي على الالتزامات البيئية.
- **الفجوة بين الشمال والجنوب:** استمرار الجدال حول المسؤولية التاريخية والعدالة المناخية، ومَن يجب أن يدفع ثمن التحول.
- **الفشل في حوكمة المشاعات العالمية:** غياب آليات فعالة بما يكفي لحماية الموارد المشتركة مثل المحيطات والغابات.
- **هيمنة الجيوسياسة التقليدية:** التي لا تزال تركز على الموارد الأحفورية كمحدد للقوة، بدلاً من التحول نحو جيوسياسة مستدامة تعتمد على الطاقة المتجددة والتعاون البيئي.

هذا الاتجاه التصاعدي للانبعاثات يضع ضغوطاً متزايدة على النظام الدولي، ويزيد من احتمالية الصراعات المستقبلية حول الموارد المتناقصة، وتكاليف التكيف مع التغير المناخي، والمسؤولية عن الكوارث البيئية.

- **حرب إزالة الغابات:** تُظهر هذه الطبقة مساهمة كبيرة، وهي تعكس بشكل مباشر الضغط الجيوسياسي على الغابات والأراضي، خاصة في الدول النامية (مثل البرازيل وإندونيسيا) حيث تُزال الغابات من أجل الزراعة، التعدين، أو التنمية.
- **السيادة مقابل المسؤولية العالمية:** تبرز هذه القضية صراعاً بين حق الدول في استغلال أراضيها ومواردها كمسألة سيادية، وبين المطالبات الدولية بالحفاظ على هذه "البالوعات الكربونية" كمشاع عالمي حيوي لمواجهة التغير المناخي.

ثالثا: استراتيجية حماية البيئة و مكافحة الملوثات:

من أهم التطورات العلمية في عصرنا هذا هو الدراسات والبحوث البيئية والفهم العام للبيئة البشرية والبيئة الطبيعية، بسبب زيادة التأثير السلبي لملوثات النشاط البشري بجميع انواعه في مكونات البيئة الاساسية (الهواء والتربة والماء) والذي تسبب في اخلال التوازن البيئي وخاصة في المدن، فالمدينة تعيش في نظامين متصلين، هما النظام البيئي الاجتماعي والذي يشمل الانسان وقدراته وثقافته وهيئاته العديدة .والنظام البيئي الطبيعي الذي يشمل العناصر الطبيعية جميعها من هواء وماء وارض. وعلاقة هذين النظامين أحيانا قائمة على نوع من العلاقة العكسية(ثائر جواد كاظم, جمال حامد رشيد,2022,ص 115).

تعتقد منظمة السلام الأخضر الدولية أن مفتاح النجاح في حماية البيئة عن طريق تغيير طريقة عدد كبير من الناس فهم العالم, بقيام الناس لتحويل الخبرة إلى عمل من خلال المفهوم العام. ولذلك فإن منظمة السلام الأخضر الدولية طبقت استراتيجيتين في تغيير الرأي الشخصي حول التدهور البيئي من خلال:

أولا: تحاول ببساطة لفت الانتباه إلى حالات الإساءة البيئية من الناس في جميع أنحاء العالم.

ثانياً: أن يكون بكشف الثغرة بين الخطابة والممارسة، من الشركات إلى المواطنين العاديين والمطالبة بتفسير ذلك. وبعبارة أخرى، تهدف منظمة السلام الأخضر الدولية إلى التأثير في الجمهور في فهم الأثر البيئي السلبي للكثير من البشر. ومن المتوقع أن يتخذ الناس إجراءات أكثر من ذلك احتراما للوحدة البيئية.

و تعتقد المنظمة أن تدمير البشرية للبيئة تؤدي إلى نهاية وشيكة للعالم، وتأمل منظمة السلام الأخضر الدولية في إعادة تشكيل المجتمع من خلال جعل الدول خالية من الأسلحة النووية وحساسة بيئيًا(Siti Rokhmawati Susanto,2007,p192).

يتزايد سوق واستخدام الأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية باستمرار ويتقدم أكثر فأكثر، ولكن في الوقت نفسه يصبح عمر هذه السلع أقصر مما يؤدي إلى توليد المزيد من النفايات الإلكترونية (النفايات الإلكترونية). تشير منظمة السلام الأخضر إلى الأمم المتحدة التي تقدر أن ما بين 20 إلى 50 مليون طن من النفايات الإلكترونية يتم إنتاجها سنويًا في العالم. وقد تشكل هذه النفايات خطراً على البيئة وصحة الإنسان. قد ينتهي الأمر ببعض هذه النفايات الإلكترونية في ساحات الخردة في البلدان النامية مما يؤثر في البيئة المحلية(Peder Santesson,2011,p5).

كما ان سلامة الاحياء البحرية ونظافة بيئة البحار من اولويات المنظمة, اذ تعد انظمة مياه الانهار والبحيرات وجداول اكثر الانظمة البيئية هشاشة وتعرضها للتأثيرات السلبية بفعل النشاطات البشرية وادارة الموارد بطريقة مستدامة بيئياً هي من التحديات التي تواجه العالم حالياً لاسيما دول الشرق الاوسط وافريقيا ومن اهم هذه التحديات تلوث المياه(اريج بهجت محمد, بشير ابراهيم الطيف,2020,ص113).

رابعا–التلوث البلاستيكي:

التلوث البلاستيكي يؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي، وله آثار مدمرة في حياة الإنسان طوال دورة حياتها بأكملها.

إن الحدود الكوكبية للتلوث الكيميائي والكيانات الجديدة (بما في ذلك التلوث البلاستيكي) موجودة بالفعل. إن أكثر من 99% من البلاستيك مصنوع من الوقود الأحفوري، مع زيادة الإنتاج، يعد البلاستيك محركًا مهمًا ومتزايدًا لتصدير الملوثات. التوسع المتوقع في انتاج البلاستيك، الذي يصل إلى مئات المليارات من الدولارات في الاستثمارات الجديدة في البنية التحتية، يعني أنه من المتوقع بحلول عام 2060 أن ترتفع انبعاثات غازات الدفيئة السنوية من دورة حياة البلاستيك أكثر من الضعف، إلى 4.3 جيجا طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون.

ستؤدي زيادة إنتاج البلاستيك إلى تفاقم المشكلة بشكل كبير من الآثار المدمرة بالفعل للبلاستيك على صحة الإنسان والتنوع البيولوجي والمناخ.

ومن أبرز الآثار الضارة للبلاستيك:

1- الإنتاج الحالي للبلاستيك البكر يعتمد على الوقود الأحفوري، ويؤدي إلى تغير المناخ.

2 -التغير وفقدان التنوع البيولوجي، ويضر بالمجتمعات والعمال الذين يعيشون بالقرب من مواقع الإنتاج. لذلك، يجب أن تحدد المعاهدة إنتاج البلاستيك عند خط أساس تاريخي، لتكون بمثابة حظر فعال على المنتجات الجديدة في القدرة الإنتاجية، والبدء في مسار لتحقيق انتقال عادل بعيدًا عن الطاقة الإنتاجية البكر، مما يؤدي إلى التخلص التدريجي في نهاية المطاف. سوف تحتاج إلى الالتزامات وتدابير الرقابة على إنتاج البلاستيك أن تكون مصحوبة بالتزامات وتدابير على جانب الطلب من شأنها أن تقلل من استخدام البلاستيك.

تؤكد المنظمة يجب أن تقوم معاهدة البلاستيك العالمية بما يلي:

- إنهاء التلوث البلاستيكي طوال دورة الحياة بأكملها لحماية البيئة وصحة الإنسان
- التخلص التدريجي من إنتاج البلاستيك البكر.
- ضمان التحول العادل والشامل إلى اقتصاد منخفض الكربون وخالي من النفايات وقائم على إعادة الاستخدام.

إن التلوث الناتج عن إنتاج البلاستيك واستخدامه ينتهك حقوق الإنسان الأساسية، ويجب أن تدعم المعاهدة الانتقال العادل إلى سبل العيش المستدامة للعاملين عبر سلسلة توريد المواد البلاستيكية، مع إعطاء الأولوية لجامعي النفايات والمجتمعات المتضررة الأخرى وفي البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل؛ تعزيز نهج قائم على الحقوق ويعطي الأولوية لمصالح الجميع الشعوب الأصلية والحلول المتقدمة(Graham Forbes,2023,p4,).

كما ان الظروف البيئة الاقتصادية تأثير مباشر على البيئة الطبيعية من خلال استنزاف الموارد الأولية، ومن خلال طرح ملوثاتها في المناطق المحيط والمشتركة معها في الحيز المكاني(محمد علي حميد محمد,2000,ص 5).

الاهمية الجيوسياسية للحملات التي قامت بها منظمة السلام الأخضر:

تكمن الاهمية الجيوسياسية حول حملات منظمة السلام الأخضر تظهر بوضوح الأبعاد الجيوسياسية المتعددة لاستراتيجياتها البيئية كما موضح في **الخريطة رقم (2)**. لا تعد هذه الحملات مجرد مبادرات بيئية بحتة، بل هي أدوات لـ"القوة الناعمة" تستهدف التحديات السيادية والاقتصادية للدول، مع التركيز على مواقع جغرافية استراتيجية ورمزية. يمكن تحليل هذه الحملات من منظور جيوسياسي عبر ثلاث مبادرات رئيسية: "فويتش فور البحاري"، "دروب الحملة في البحر"، و "خلف البحار المعزولة."

1-التركيز من أجل البحار :(Focusing for the Seas) تركيز النفوذ في المراكز السياسية والاقتصادية:
تظهر الخريطة تركيزاً لافتاً لنشاط "فويتش فور البحاري" في القارة الأوروبية، وتحديداً في دول الاتحاد الأوروبي ومحيطها. يفسر هذا التركيز من منظور جيوسياسي بعدة عوامل:

- **الكثافة السكانية والاقتصادية:** أوروبا هي قارة ذات كثافة سكانية واقتصادية عالية، وتعد مركزاً للعديد من الصناعات الملوثة ومناطق الاستهلاك المفرط. استهداف هذه المنطقة يضمن للمنظمة الوصول إلى كبرى الشركات والمؤسسات الحكومية المسؤولة عن السياسات البيئية.
- **الوعي البيئي والمساءلة الديمقراطية:** تتميز الدول الأوروبية بمستويات عالية من الوعي البيئي وأنظمة ديمقراطية تسمح بحرية التعبير والاحتجاج، مما يوفر بيئة خصبة للحملات المدنية والضغط على صانعي القرار. الوجود القوي لمنظمة السلام الأخضر في هذه الدول يعكس استغلالاً لهذه المساحة السياسية.
- **الموقع الجيواقتصادي:** تعتبر أوروبا مركزاً تجارياً رئيسياً، ومواقعها الساحلية هي بوابات لسلاسل الإمداد العالمية. الحملات الموجهة نحو البحار الأوروبية تستهدف بالضرورة النقل البحري، الصناعات السمكية، والتلوث الناجم عن الأنشطة الاقتصادية الكثيفة.
- **التأثير على السياسات فوق الوطنية:** تركيز الحملات في أوروبا يسمح بالضغط على مؤسسات الاتحاد الأوروبي، التي تُصدر تشريعات بيئية تُلزم الدول الأعضاء، وبالتالي يكون للتأثير في بروكسل صدى جيوسياسي أوسع نطاقاً. الإشارة إلى مؤتمر COP27 تظهر محاولة للتأثير في الأجندة البيئية العالمية من خلال هذه المنصات الدولية.

2- طرق الحملة في البحر: (Campaign Routes at Sea)

تُبرز هذه المبادرة مسارات بحرية طويلة تمتد عبر المحيطات، وتحديداً نحو القطب الشمالي والقطب الجنوبي (أنتاركتيكا)، بالإضافة إلى مسارات أخرى في المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ, هذا النمط من النشاط يكشف عن استراتيجية جيوسياسية تتمثل في:

- **تحدي السيادة على المشاعات العالمية:** تعتبر المحيطات والمناطق القطبية "مشاعات عالمية Global) " (Commons حيث تتداخل المصالح الوطنية والدولية. حملات السلام الأخضر في هذه المناطق تُشكل تحدياً صريحاً لأي محاولة من الدول أو الشركات لفرض سيطرتها المطلقة أو استغلال مواردها دون اعتبار للتبعات البيئية العالمية. كوكب الارض مُكوّن من 70% من المحيطات والبحار، لكن جزءًا ضئيلًا فقط منها محمي حاليًا. نحن بحاجة إلى شبكة عالمية من محميات المحيطات لحماية المحيطات من الصيد الجائر وحفر النفط والتلوث البلاستيكي. ستُسهم معاهدة الأمم المتحدة العالمية الجديدة للمحيطات في هذه الخطوة الحيوية للحفاظ على المحيطات(https://www.greenpeace.org.uk/challenges/ocean-protection).

- **التركيز على القطبين (الأبعاد الاستراتيجية):** (القطب الشمالي والجنوبي لهما أهمية جيوسياسية متزايدة بسبب ذوبان الجليد الذي يفتح طرقاً ملاحية جديدة (مثل طريق البحر الشمالي) ويسهل الوصول إلى الموارد الطبيعية (النفط والغاز والمعادن). حملات المنظمة تعارض الاستغلال المحتمل لهذه الموارد والطرق، وتُسلط الضوء على تأثير التغير المناخي الكارثي على هذه المناطق الحيوية، مما يضعها في مواجهة مع طموحات الدول الكبرى.

- **مراقبة الأنشطة الصناعية والنقل البحري:** مسارات الحملة في البحر تسمح للمنظمة بمراقبة أنشطة الصيد غير المشروع، التنقيب عن النفط، والتلوث البحري الناتج عن حركة الملاحة، مما يُمثل تحدياً مباشراً للشركات التي تعمل في هذه المجالات.

3-خلف البحار المعزولة:(Beyond Isolated Seas) : البحث عن حلول مبتكرة في المناطق النائية:

تظهر هذه المبادرة تركيزاً على البحث والتطوير، مع إشارة إلى اكتشاف أنواع بحرية جديدة في البحار العميقة، بالإضافة إلى حملات للحماية في المحيطات. هذا البُعد يضيف طبقة جيوسياسية مختلفة من خلال:

- **الدبلوماسية العلمية والوعي:** تستخدم الاكتشافات العلمية في المناطق النائية والمعزولة كأدوات لرفع الوعي العام حول أهمية التنوع البيولوجي في هذه المناطق. هذا الجانب يعزز من حجج السلام الأخضر لإنشاء مناطق بحرية محمية، مما يتطلب تنسيقاً دولياً وتعاوناً بين الدول ذات السيادة على هذه المياه.

- **تشكيل السرد البيئي العالمي:** من خلال تسليط الضوء على هذه المناطق البكر، تحاول المنظمة تشكيل السرد العالمي حول ضرورة حماية البيئات البحرية العميقة قبل أن تتعرض للتدهور بفعل الأنشطة البشرية، وبالتالي تُؤثر في الأجندات السياسية المستقبلية للدول والمنظمات الدولية.

- **المطالبة بالمناطق المحمية:** المطالبة بـ"30% من الكوكب كمنطقة محمية" هي استراتيجية جيوسياسية واضحة تهدف إلى إعادة توزيع السيطرة على مساحات شاسعة من الكرة الأرضية، وتحويلها من مناطق استغلال إلى مناطق حفظ، مما يتطلب تحولات كبيرة في السياسات الوطنية والدولية, في مارس 2023، وافقت الأمم المتحدة على معاهدة عالمية للمحيطات بعد عقدين من المفاوضات. تُحدد هذه المعاهدة القواعد والأدوات اللازمة لحماية الحياة البحرية في ما يقرب من نصف كوكب الارض. والأهم من ذلك، أنها تُمهد الطريق لإنشاء محميات بحرية في جميع أنحاء العالم (https://www.greenpeace.org.uk/challenges/ocean-protection).

المحور الثالث: اولاً–الوزن الجيوسياسي لإنجازات منظمة السلام الأخضر:

منذ تأسيسها في عام 1971، رسخت منظمة السلام الأخضر مكانتها كقوة فاعلة في البيئة الجيوسياسية العالمية, لم تقتصر جهودها على مجرد رفع الوعي، بل هدفت إلى تحدي هيكل القوة العالمي من خلال الضغط على الحكومات والشركات متعددة الجنسيات. لقد ساهمت حملاتها في تغيير مسار قرارات دولية كبرى، مما يعكس قدرتها على تحويل القضايا البيئية إلى أدوات نفوذ سياسي فاعل على الساحة الدولية.

تتجلى إنجازاتها الجيوسياسية في مراحل زمنية متميزة تعكس تطور استراتيجياتها ونفوذها:

المرحلة الاولى– المواجهة الأولية:

في فترة عقود السبعينيات والثمانينيات، ركزت جهود منظمة السلام الأخضر على تحدي القوى الكبرى والشركات المتسببة في التلوث. ففي عام 1971، لم يكن إنهاء التجارب النووية في جزيرة أمشيتكا مجرد نصر بيئي، بل كان نصرًا جيوسياسيًا أظهر قدرة الضغط المدني على إجبار قوة نووية عظمى على التراجع. وفي عام 1981، أظهر نجاح الجهود في ألمانيا بإغلاق مصنع للمبيدات السامة, أن السيادة الوطنية يمكن أن تستخدم لحماية البيئة ضد المصالح الاقتصادية الضارة. وامتدت هذه المواجهة إلى المناطق القطبية في عام 1983، حيث عملت المنظمة على توثيق آثار أنشطة الشركات النفطية وصيد الحيتان، مما وضع قضية حماية القطبين على الأجندة الدولية لأول مرة(خليل حسين2010 ، ص 556).

المرحلة الثانية– تزايد النفوذ:

فترة التسعينيات والألفينيات في هذه العقود، أصبح تأثير المنظمة أكثر وضوحًا في السياسات الحكومية وقرارات الشركات الكبرى. ففي عام 1992، كان إلغاء فرنسا للتجارب النووية في جزيرة موروروا نتيجة للضغوط الشعبية والدبلوماسية، مما يعكس تزايد أهمية الرأي العام في القرارات الحكومية. وفي عام 1996، كان منع شركة "شل" من إغراق منصة نفط في بحر الشمال دليلاً على قدرة المنظمة على التدخل في العمليات التجارية الدولية والضغط على الشركات لتغيير ممارساتها(خليل حسين،2010, ص555). واستمر هذا التأثير في عام 2006عندما تم إطلاق تحقيق في ساحل العاج ضد سفينة تسببت في كارثة بيئية، مما أكد على مبدأ المساءلة عبر الحدود. وفي عام 2007، كان قرار نيوزيلندا إلغاء مشروع حرق الفحم مؤشرًا على أن الدول يمكن أن تتبنى سياسات بيئية تقدمية رغم الضغوط الاقتصادية(ترشة ايمان وعمراني هنية,2017, ص 63).

المرحلة الثالثة– التحول الجيوسياسي نحو المساءلة:

خلال عام 2022 اصبحت تحولات كبيرة في انجازات منظمة السلام الاخضر، حيث انتقلت الجهود البيئية من مجرد الاحتجاج إلى فرض المساءلة القانونية والتجارية في أستراليا، كان إيقاف إعادة هيكلة الفحم نتيجة لضغوط مكثفة لتغيير السياسات المتعلقة بالمناخ. وفي شرق آسيا، أُجبرت شركات مثل هيونداي (كيا) على تقديم تعهدات بالحياد الكربوني، مما يعكس تحولًا في سلوك الشركات الكبرى تحت وطأة الضغط العام.

أما في أوروبا، فقد أظهرت التشريعات الجديدة التي تفرض خلو المنتجات المستوردة من أي صلة بإزالة الغابات، قدرة التكتلات الاقتصادية على استخدام التجارة كأداة للضغط من أجل التغيير البيئي العالمي. وفي أمريكا و الأرجنتين، تم إحباط مشاريع وقوانين كانت ستضر بالبيئة، مما يعكس نجاح جهود المراقبة في عرقلة الصفقات السياسية والاقتصادية الضارة.

المرحلة الرابعة– العولمة والمحاسبة القانونية:

في عام 2023، أصبح التركيز على المساءلة القانونية للشركات الكبرى, حيث تم إلزام شركة "كوكا كولا" بمسؤولية إعادة تدوير عبواتها، في خطوة تمهيدية لجعل الشركات العابرة للحدود مسؤولة عن أثرها البيئية. وفي النرويج و الفلبين، نجحت المنظمة في توجيه الضغط المباشر على شركات نفط كبرى، مما أدى إلى تأجيل مشاريع نفطية وفتح تحقيقات حول مسؤولية هذه الشركات عن الأضرار المناخية. كما كان إغلاق مصنع في السنغال دليلًا على أن الضغوط البيئية يمكن أن تؤثر على الاقتصاد المحلي لصالح الصحة العامة(Report of the 27th Greenpeace Conference, Amsterdam, Netherlands, 2023, p. 11).

ثانياً–التحولات الجيوسياسية في استرتيجيات منظمة السلام الاخضر:

شهدت استراتيجية المنظمة تحولاً جذرياً من حيث الانجازات الفعلية على المسرح العالمي اذا انتقلت :

1. **من المواجهة إلى المساءلة:** في البداية، كانت المنظمة تركز على المواجهات المباشرة والاحتجاجات لتسليط الضوء على القضايا (مثل وقف التجارب النووية). مع مرور الوقت، تطورت استراتيجيتها لتشمل المساءلة القانونية والتجارية، حيث أصبحت تستخدم الأدلة العلمية والضغط السياسي لإجبار الحكومات والشركات على تغيير سياساتها بشكل جذري، كما حدث في قضية حرق الفحم في أستراليا وإلزام الشركات بالحياد الكربوني.
2. **من التأثير المحلي إلى النفوذ العالمي:** بدأت إنجازات المنظمة في مناطق محددة (أمشيتكا، ألمانيا)، ثم توسع نفوذها ليشمل الدول الكبرى (فرنسا، الولايات المتحدة) والتكتلات الاقتصادية (أوروبا), هذا التوسع يعكس قدرة المنظمة على الاستفادة من العولمة لفرض أجندتها البيئية، مستخدمة شبكتها الدولية لجمع المعلومات والضغط على الحكومات في مختلف أنحاء العالم.

الاستنتاجات:

1. تعد منظمة السلام الاخضر منظمة ذات دور قانوني وسياسي ليست مجرد شبكة نشاط بيئي، بل أصبحت أداة رقابة جيوسياسية من خلال تحديد "السلوك السليم" للحكومات والشعوب، تفرض المنظمة معايير أخلاقية وبيئية تتجاوز الحدود الوطنية، وتعمل كطرف جيوسياسي فاعل يحاسب الدول والشركات على تجاوزاتها, هذا الدور يجعلها قوة موازية للقوى التقليدية في النظام الدولي.

2. تحتل القضايا البيئية ذات ابعاد جيوسياسية الصدارة في قائمة القضايا التي تتبناها المنظمة (التغير المناخي، التلوث الصناعي، حماية المحيطات) أنها تركز على القضايا ذات الأبعاد الجيوسياسية الكبرى, فالتغير المناخي يؤثر على أمن الطاقة، والغذاء، والمياه، و قضايا التلوث الصناعي والتعدين تضع المنظمة في مواجهة مباشرة مع مصالح الدول والشركات العملاقة، وهو ما يفسر استخدامها الضغط السياسي والاقتصادي.
3. تعتمد المنظمة على منهجية الجغرافية السياسية في دراسة مقومات الدول الجغرافية (الموارد، الصناعات، المناخ) ليكون جوهر التحليل الجيوسياسي, هذه الدراسة تسمح للمنظمة بتحديد نقاط الضعف والقوة في الدول، ومن ثم توجيه حملاتها بفعالية أكبر لتحقيق أهدافها, وهو قرار مبني على فهم عميق للتركيبة الجيوسياسية لكل منطقة.
4. للمنظمة هيكلة قانونية و مقر جيوسياسي يوضح تسجيل المنظمة في هولندا كـ "مؤسسة (Stichting) " اختيارًا استراتيجيًا لمقر قانوني يوفر لها الحماية والحياد. هذا الموقع في قلب أوروبا يمنحها قاعدة عمليات قوية للضغط على التكتلات السياسية والاقتصادية الكبرى، مثل الاتحاد الأوروبي، ويسمح لها بالعمل في نظام دولي معقد.
5. تعتبر مفهوم المعارضة كأصل جيوسياسي في نشأت المنظمة, مثل معارضة البرنامج النووي الأمريكي، مما يدل على أنها تأسست على مبدأ تحدي القوى العظمى, هذا الأصل يمنحها شرعية تاريخية وقوة دفع في مواجهة القضايا العالمية الكبرى، ويجعلها فاعلاً لا يخشى مواجهة أكثر الدول نفوذاً.
6. المنظمات الدولية كأداة تحليل وتنبؤ تعكس فكرة أن الجغرافيا السياسية هي "القاعدة البنائية" للمنظمات الدولية أن هذه المنظمات لا تنشأ من فراغ. بل هي نتاج ظروف جيوسياسية معينة. دراسة حالة منظمة السلام الأخضر تقدم نموذجًا تحليليًا يمكن استخدامه للتنبؤ بظروف نشأة منظمات أخرى أو تطور دورها المستقبلي.
7. الاسطول البحري و سفن المنظمة كأدوات استطلاع جيوسياسي, تلعب دورًا حيويًا في عملياتها. فهي ليست مجرد وسائل نقل، بل أدوات استطلاع وتوثيق تمنح المنظمة القدرة على الوصول إلى مناطق نائية ومياه دولية، يساعدها بالكشف عن الانتهاكات البيئية بعيدًا عن الرقابة، وتحويل هذه البيانات إلى أدوات ضغط سياسي.
8. الانتشار الجغرافي للمنظمة في أكثر من 55 دولة عبر شبكة من المنظمات المستقلة هو أساس نفوذها الجيوسياسي, هذه الشبكة تمنحها القدرة على العمل محليًا وعالميًا في الوقت نفسه، مما يسمح لها بتكييف استراتيجياتها مع الظروف السياسية لكل منطقة مع الحفاظ على رسالتها الموحدة.
9. التأثيرات الحالية والمستقبلية للمناخ أدى الى ارتفاع في درجات الحرارة بالفعل ونتج عنه عدد من الانعكاسات التي لوحظت، بما في ذلك ذوبان الأنهار الجليدية والقمم الجليدية، زادت الجفاف والظواهر الجوية المتطرفة، وانخفاض غلات المحاصيل الزراعية, حيث بلغ متوسط زيادة درجة الحرارة أكثر من 0.15 درجة لكل عقد.

10. إن الارتفاع المطرد في انبعاثات الغازات الدفيئة من 37.9 جيجا طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون في عام 1990 إلى 57.4 جيجا طن في عام 2022، ليس مجرد فشل بيئي، بل هو فشل جيوسياسي عميق. هذا النمو بنسبة 51% خلال ثلاثة عقود يُعد مؤشراً واضحاً على صراع المصالح بين التنمية الاقتصادية والاستدامة البيئية، ويكشف عن غياب إرادة سياسية حقيقية لدى الفاعلين الدوليين الرئيسيين, و كذلك عجز النظام الدولي عن تحقيق التعاون الفعال في مواجهة التحديات العابرة للحدود، وتكشف عن استمرار القوى التقليدية في إعطاء الأولوية لمصالحها القصيرة الأمد على حساب الأمن البيئي العالمي.

الخاتمة:

تظهر إنجازات منظمة السلام الأخضر أنها تجاوزت دورها التقليدي كمنظمة بيئية لتصبح قوة جيوسياسية فاعلة في العلاقات الدولية. إن تحليل تأثيرها العميق على الساحة العالمية يكشف عن تحول استراتيجي من مجرد الاحتجاج إلى ممارسة نفوذ سياسي مباشر. ولم يعد نفوذ المنظمة يقتصر على إثارة الوعي العام، بل امتد ليشمل التأثير على القرارات السيادية للدول. فقد أظهرت المنظمة قدرة استثنائية على جعل القضايا البيئية جزءًا لا يتجزأ من الأمن القومي والسياسة الداخلية. ففي حالة فرنسا، لم يكن قرار إلغاء التجارب النووية في جزيرة موروروا مجرد استجابة لضغوط بيئية، بل كان نتيجة لضغوط دولية وشعبية متزايدة حشدتها المنظمة, هذا الإنجاز يوضح كيف يمكن لمنظمة غير حكومية أن تجبر قوة نووية عظمى على مراجعة سياساتها الدفاعية. وبالمثل، في نيوزيلندا، أدى الضغط المستمر للمنظمة إلى إلغاء مقترح لحرق الفحم، مما يثبت أن المصالح الاقتصادية للدول يمكن أن تُهزم أمام إرادة التغيير البيئي التي تروج لها المنظمة.

حيث تعمل المنظمة جاهدةً لتصبح قوة موازية للقوى الاقتصادية الكبرى، حيث تنجح في مساءلة لشركات متعددة الجنسيات التي غالبًا ما تتجاوز حدود الدول. باعتبار وفي ظل العولمة أصبح رأس المال العالمي اليوم ليس بمنأى عن المساءلة البيئية. و بكل وضوح استطاعت منظمة السلام الأخضر أن تحوّل قضايا البيئة من مجرد قضايا محلية إلى أدوات ضغط جيوسياسي مؤثرة على الساحة العالمية, هذا التحول يؤكد أن حماية البيئة لم تعد مسألة أخلاقية فحسب، بل هي جزء أساسي من الصراع على النفوذ والسلطة في النظام الدولي.

قائمة المصادر :

- اسراء عادل رسول العلالي، محطات انتاج الطاقة الكهربائية واثرها على تلوث هواء مدينة بغداد (دراسة في جغرافية البيئة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2013.
- بشير ابراهيم الطيف, اريج بهجت احمد, مشكلة المياه في المدن واثرها في التنمية المستدامة, مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية, المجلد59, العدد 1, 2020.
- بلاسم جميل خلف, سعدون منخي خلف, السياسة البيئية المقترحة للحد من ظاهرة التلوث البيئي في العراق, مجلة كلية بغداد للعلوم الجامعة, العدد 48, 2016.
- ترشة ايمان وعمراني هنية, دور منظمة السلام الاخضر في حماية البيئة, رسالة ماجستير, جامع الشهيد حمه لخضر الوادي, كلية الحقوق والعلوم السياسية,2017.
- ثائر جواد كاظم, جمال حامد رشيد, مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية, مجلد 61, العدد 4, الملحق 1, 2022.
- خليل اسماعيل الحديثي, الوسيط في التنظيم الدولي, كلية العلوم السياسية, جامعة بغداد, 1991.
- خليل حسين، التنظيم الدولي، النظرية العامة والمنظمات العامة، دار المنهل اللبناني،2010 .
- عمر سعد عبدالله, المنظمات الدولية الغير حكومية في القانون الدولي البيئي النظرية والتطور, دار هومة, الجزائر, 2009.
- كاظم هاشم نعمة, العلاقات الدولية, وزارة التعليم العالي, جامعة بغداد, 1979.
- محمد صالح عباس البرزنجي,منظمة حلف شمال الاطلسي "الناتو",رسالة ماجستير, جامعة بغداد, كلية التربية ابن رشد, قسم الجغرافية, 2016.
- محمد علي حميد محمد، الأثار البيئية لمعمل سمنت الكوفة، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز التخطيط الحضري الاقليمي، جامعة بغداد،2000 .

- Corbett, J, B Communicating Nature How We Create and Understand Environmental Messages, Island Press, Washington2006.
- Rudig Wolfgang. "Between Moderation and Marginalisation Environmental Radicalism in Britain", inBron Taylor (ed Ecological Resistance Movement: The Global emergence of Radical and Popular Environmentalism. Albany: State university of New York Press,1995.
- Siti Rokhmawati Susanto, "The Transformation of Greenpeace Strate*/ in the 199os: From Civil Disobedience to Moderate Movement", Global & Strategis, Th 1, No 2, Juli-Desember 2007.

- Greenpeace International:http://www.greenpeace.org/international/en/about/our-core values/.Vule:14/05/2017.a:17:17.
- 5-Carter, N, The politics of the environment: ideas, activism, policy. Cambridge University Press, British , 2007.
- Beach Guardian, Green pace Published in September 2021 by Greenpeace International.
- Report,Executive Director, Greenpeace April 2023, greenpeace-international-ied@oxfordhr.com.
- 8-Corbett, J, B Communicating Nature How We Create and Understand Environmental Messages, Island Press, Washington2006.
- Peder Santesson Supervisor: Magnus Boström, A Study of Greenpeace Campaigns Environmental Communication of Video Game Console Developers, Södertörn University , Department of Life Sciences Master Thesis 30 Credits , Environmental Science, Communication and Decision-making , Spring 2011.
- Beach Guardian, Green pace Published in September 2021 by Greenpeace International.
- Report of the 27th Greenpeace Conference, Amsterdam, Netherlands, 2023, p. 11.
- Report,Executive Director, Greenpeace April 2023, greenpeace-international-ied@oxfordhr.com,p6,7,8.
- Beach Guardian, Green pace Published in September 2021 by Greenpeace International.
- Greenpeace. 2009:Racing Over the Edge. New science on the climate crisis
- www.greenpeace.org/climatevision/racing-over-the-edge
- IPCC Assessment Report 4 (2007), Summary of Policymakers: Figure SPM 3
- Willie Soon, Dr. Patrick Moore, Analysis of Greenpeace's business model & philosophy,2019.
- Siti Rokhmawati Susanto, "The Transformation of Greenpeace Strate*/ in the 199os: From Civil Disobedience to Moderate Movement", Global & Strategis, Th 1, No 2, Juli-Desember 2007.
- Peder Santesson Supervisor: Magnus Boström, A Study of Greenpeace Campaigns Environmental Communication of Video Game Console Developers, Södertörn University , Department of Life Sciences Master Thesis 30 Credits , Environmental Science, Communication and Decision-making , Spring 2011.
- 19-Graham Forbes,Greenpeace International, graham.forbes@greenpeace.org Date January 13th, 2023.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Al-Alali, Israa Adel Rasool (2013). Electric Power Production Stations and Their Impact on Air Pollution in Baghdad: A Study in Environmental Geography. [Unpublished Master's Thesis], College of Education for Girls, University of Baghdad.
- Al-Tayf, Bashir Ibrahim & Ahmed, Areej Bahjat (2020). "The Water Problem in Cities and Its Impact on Sustainable Development." Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences, Vol. 59, No. 1.
- Khalaf, Balasim Jamil & Khalaf, Sadoun Mankhi (2016). "The Proposed Environmental Policy to Reduce Environmental Pollution in Iraq." Journal of Baghdad College of Economic Sciences University, No. 48.
- Iman, Tarsha & Hania, Omrani (2017). The Role of Greenpeace in Environmental Protection. [Master's Thesis], Faculty of Law and Political Science, Echahid Hamma Lakhdar University, El Oued.
- Kazem, Thaer Jawad & Rashid, Jamal Hamed (2022). Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences, Vol. 61, No. 4, Supplement 1.
- Al-Hadithi, Khalil Ismail (1991). The Mediator in International Organization. College of Political Science, University of Baghdad.
- Hussein, Khalil (2010). International Organization: General Theory and Public Organizations. Dar Al-Manhal Al-Lubnani.
- Abdullah, Omar Saad (2009). Non-Governmental International Organizations in International Environmental Law: Theory and Development. Dar Houma, Algeria.
- Ni'mah, Kadhim Hashem (1979). International Relations. Ministry of Higher Education, University of Baghdad.
- Al-Barzanji, Mohammed Salih Abbas (2016). The North Atlantic Treaty Organization (NATO). [Master's Thesis], Department of Geography, College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad.

- Muhammad, Muhammad Ali Hamid (2000). Environmental Impacts of the Kufa Cement Factory. [Unpublished Master's Thesis], Center for Urban and Regional Planning, University of Baghdad.
- Corbett, J, B Communicating Nature How We Create and Understand Environmental Messages, Island Press, Washington2006.
- Rudig Wolfgang. "Between Moderation and Marginalisation Environmental Radicalism in Britain", inBron Taylor (ed Ecological Resistance Movement: The Global emergence of Radical and Popular Environmentalism. Albany: State university of New York Press,1995.
- Siti Rokhmawati Susanto, "The Transformation of Greenpeace Strate*/ in the 199os: From Civil Disobedience to Moderate Movement", Global & Strategis, Th 1, No 2, Juli-Desember 2007.
- Greenpeace International:http://www.greenpeace.org/international/en/about/our-core values/.Vule:14/05/2017.a:17:17.
- 5-Carter, N, The politics of the environment: ideas, activism, policy. Cambridge University Press, British , 2007.
- Beach Guardian, Green pace Published in September 2021 by Greenpeace International.
- Report,Executive Director, Greenpeace April 2023, greenpeace-international-ied@oxfordhr.com.
- 8-Corbett, J, B Communicating Nature How We Create and Understand Environmental Messages, Island Press, Washington2006.
- Peder Santesson Supervisor: Magnus Boström, A Study of Greenpeace Campaigns Environmental Communication of Video Game Console Developers, Södertörn University , Department of Life Sciences Master Thesis 30 Credits , Environmental Science, Communication and Decision-making , Spring 2011.
- Beach Guardian, Green pace Published in September 2021 by Greenpeace International.

- Report of the 27th Greenpeace Conference, Amsterdam, Netherlands, 2023, p. 11.
- Report,Executive Director, Greenpeace April 2023, greenpeace-international-ied@oxfordhr.com,p6,7,8.
- Beach Guardian, Green pace Published in September 2021 by Greenpeace International.
- Greenpeace. 2009:Racing Over the Edge. New science on the climate crisis
- www.greenpeace.org/climatevision/racing-over-the-edge
- IPCC Assessment Report 4 (2007), Summary of Policymakers: Figure SPM 3
- Willie Soon, Dr. Patrick Moore, Analysis of Greenpeace's business model & philosophy,2019.
- Siti Rokhmawati Susanto, "The Transformation of Greenpeace Strate*/ in the 199os: From Civil Disobedience to Moderate Movement", Global & Strategis, Th 1, No 2, Juli-Desember 2007.
- Peder Santesson Supervisor: Magnus Boström, A Study of Greenpeace Campaigns Environmental Communication of Video Game Console Developers, Södertörn University , Department of Life Sciences Master Thesis 30 Credits , Environmental Science, Communication and Decision-making , Spring 2011.
- 19-Graham Forbes,Greenpeace International, graham.forbes@greenpeace.org
- Date January 13th, 2023.